Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمن ؟ ومن الذى يحكم «بالتحديد» فى مفهوم النص القرآنى ؟

ولنعد إلى القرآن الكريم لنرى فيه الإجابة الإسلامية :

١ ـ الإسلام فى مفهومه الشامل :

إن القرآن ـ كما سبق القول ـ لا ينعزل عن الوحى السابق ، وهو يشير إلى الأنبياء وما أنزل الله عليهم من الكتب بكل التوقير. ويقول بعد أن يدعونا إلى العمل الصالح . ويحذرنا من أن تَصْرِفَنا متعُ الحياة عنه وعن تَذَكُّر الآخرة «إن هذا لفى الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى» (٨٧ : ١٨ ـ ١٩)

ويتحدث عن الإسلام باعتباره «ملّة أبيكم إبراهيم ، هو سمّاكم المسلمين من قبل» (٢٢ : ٧٨) .

ويذكر فضل الله على داود بقوله : «وآتينا داود زبورًا» . (٤ : ١٦٣) .

ويذكر وعد الله بنصر المؤمنين فى جهادهم من أجل الله والحق . «وعدًا عليه حقًّا فى التوارة والإنجيل والقرآن» (٩ : ١١١)

لامجال للقول بأن الإسلام توفيق بين اليهودية والمسيحية والوثنية وإنما هو يَعْتبر ـ بنصوصه ـ أن دعوة موسى وعيسى وإبراهيم من قبل جاءت كلها من مصدر إلهى واحد . ويؤكد الأصول الثلاثة الرئيسية فى الدين وهى : الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح ، ويجمعها فى قوله تعالى «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلهم أجرهم عند ربِّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٢ : ٦٢)

٢ ـ وهو يدعو إلى التوحيد الخالص :

وإذا كان الإسلام قد أقرّ هذه المبادئ الأساسية باعتبارها من مصدر إلهى ، فإن هذا الإقرار لم يشمل كل ماجاء فيما بين أيدى أهل الكتاب الآن ، وبخاصة ما لايتفق مع الواحدانية الخالصة وأسماء الله الحسنى ـ إن أساس الإسلام قول «لا إله إلا الله» . على هذا ينصُّ القرآن فى قوله «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائمًا بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم إنَّ الدين عند الله